الأمم المتحدة

A/64/812–S/2010/309

# الجمعية العامة
# مجلس الأمن

Distr.: General
11 June 2010
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
**الدورة الرابعة الستون**
البند ١٤ من جدول الأعمال
**النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي**

**مجلس الأمن**
**السنة الخامسة والستون**

**رسالتان متطابقتان مؤرختان ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة**

يشرفني أن أحيل إليكم البيان المرفق الصادر عن وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الحادية عشرة من محادثات جنيف التي عقدت يومي ٧ و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الرابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ألكسندر **لومايا**

السفير
الممثل الدائم

150610 150610 10-40326 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

**مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة**

**بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الحادية عشرة من محادثات جنيف**

٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠

عُقدت الجولة الحادية عشرة من محادثات جنيف يومي ٧ و ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٠، ونوقشت خلالها قضايا الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي الجورجيتين المحتلتين، والعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخلياً واللاجئين إلى أماكن إقامتهم المعتادة. وعُقدت اجتماعات الفريقين العاملين، حضرها المشاركون بصفتهم الشخصية. وأدار المداولات كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي. وشارك في الجولة الحادية عشرة من محادثات جنيف ديمتري ساناكويف، رئيس الإدارة المؤقتة لمقاطعة أوسيتيا الجنوبية المتمتعة سابقا بالحكم الذاتي، وجيورجي باراميا، رئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي. وشارك أيضا في الفريقين العاملين ممثلون عن نظامي تسخينفالي وسوخومي العميلين.

وشاب هذه المحادثات انسحاب ممثلي نظامي تسخينفالي وسوخومي العميلين من الفريق العامل المعني بالمسائل المتصلة بالعودة الآمنة والكريمة للمشردين داخليا واللاجئين. وبسبب الموقف غير البناء للاتحاد الروسي ونظاميه العميلين، لم يتمكن المشاركون من الانتهاء من القراءة الأولى، للوثيقة المعنونة ''التعهدات المتفق عليها''، التي هي قيد الإعداد منذ بداية عام ٢٠٠٩، ويبدو الآن أن التوصل إلى اتفاق بشأنها بعيد المنال. ومن المؤسف أن يحصل مثل هذا الاختلاف على قضايا ذات صلة مباشرة برفاه ومستقبل ضحايا التطهير العرقي.

وركّز الفريقان العاملان اهتمامهما على الحالة الأمنية وحالة حقوق الإنسان السائدتين حاليا في منطقة غالي الأبخازية في جورجيا. وأدان الجانب الجورجي أعمال العنف التي وقعت في منطقة غالي، بما في ذلك ما حدث مؤخرا من أعمال قتل وحرق عمد لمنازل المدنيين الأبرياء. واتفق المشاركون على عقد اجتماع خاص لآلية منع الحوادث ومواجهتها الأسبوع المقبل لمناقشة تدهور الحالة الأمنية وحالة حقوق الإنسان في منطقة غالي، وخاصة الأحداث الأخيرة. كما عُقدت جلسة إعلامية في ٧ حزيران/يونيه بدعوة من الرئيسين المشاركين، قام خلالها ممثلون عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين بإطلاع المشاركين على مختلف الممارسات الفضلى في مجال حماية الإنسان في المناطق المتضررة من النزاعات. ويرى الجانب الجورجي أنه على الرغم من تعنت بعض المشاركين، فإن محادثات جنيف تمثل محفلا قيّما لمناقشة القضايا التي تؤثر على الحياة اليومية للأشخاص الذين يعيشون في الأراضي المحتلة. وتندرج حماية حقوق الإنسان وكرامة السكان الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال ضمن أولويات حكومة جورجيا في محادثات جنيف.

وفي إطار الفريق العامل المعني بالأمن والاستقرار، أثار المشاركون الجورجيون، مرة أخرى، مسألة التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار المُبرم في ١٢ آب/أغسطس، ولا سيما الانسحاب غير المشروط للقوات الروسية من المناطق المحتلة في جورجيا. وأعرب الجانب الجورجي، وغيره من المشاركين في المحادثات، عن القلق البالغ إزاء التصريح الذي أدلى به ج. كاراسين، نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي، الذي شكّك في وجود اتفاق ١٢ آب/أغسطس المتعلق بوقف إطلاق النار والالتزامات الناشئة عن هذه الوثيقة. ويدل هذا التصريح مرة أخرى على أن روسيا تحاول تجنب التزاماتها القانونية الدولية تجاه جورجيا والمجتمع الدولي بأسره.

وواصل المشاركون مناقشة وثيقة الرئيسين المشاركين بشأن عدم استخدام القوة وترتيبات الأمن الدولي. وللأسف، لم يتأت بعد التوصل إلى توافق في الآراء بهذا الشأن، وذلك بسبب الموقف المتشدد للغاية لممثلي الاتحاد الروسي ونظاميه العميلين. وقد دعاهم الرئيسان المشاركان مرة أخرى إلى المشاركة في المحادثات المتعلقة بالوثيقة بطريقة بناءة.

وشدّد الجانب الجورجي، بصفة خاصة، على ضرورة الإفراج غير المشروط عن جميع الأشخاص الذين ما زالوا محتجزين بصورة غير قانونية من لدن نظام تسخينفالي العميل منذ انتهاء الأعمال العدائية الفعلية في آب/أغسطس ٢٠٠٨. وسيستمر تناول هذه المسألة في محادثات جنيف حتى يلتئم شمل جميع الأشخاص المحتجزين بأُسَرهم. وأعرب الجانب الجورجي أيضا عن قلقه من أن سير العمل العادي لآلية تسخينفالي لمنع الحوادث ومواجهتها لم يكن ممكنا بسبب النهج غير البناء الذي تتبعه سلطات تسخينفالي العميلة. وأيد الرئيسان المشاركان موقف المشاركين من الجانب الجورجي الداعي إلى استئناف عمل هذه الآلية بصفة منتظمة وكاملة في وقت قريب.

وخلال الجولة الحادية عشرة، اقترح الرئيسان المشاركان مجموعة من الأفكار بشأن تدابير بناء الثقة وتحقيق الشفافية وزيادة تعزيز آليات منع الحوادث ومواجهتها. وفي هذا السياق، يكتسي النظر في سبل تيسير تنقل السكان المحليين عبر خط الاحتلال دون عراقيل،

فضلا عن القيام بزيارات مشتركة للمناطق المثيرة للقلق، أهمية خاصة. واتُّفق على العودة إلى هذه المسائل خلال الجولات المقبلة.

ومن بين المسائل التي حاول الرئيسان المشاركان حلها كفالة توريد الغاز والمياه دون عراقيل للسكان المتضررين من الحرب. ومرة أخرى، أصبح من الواضح أن سلطات تسخينفالي العميلة، بتوجيه من موسكو، تفضل تسييس قضايا ذات طبيعة إنسانية بحتة من أجل تحقيق مكاسب سياسية. ونتيجة لهذا التسييس، فإن الخدمات العامة الأساسية لا تقدَّم إلى السكان المتضررين من الحرب على جانبي خط الاحتلال. ويأمل الجانب الجورجي أنه لا يزال هناك مجال لتسوية معقولة تمكن من استئناف تقديم هذه الخدمات لسكان منطقة أخالغوري المحتلة.

وما زال الجانب الجورجي يأمل أن يجري المجتمع الدولي تقييما واجبا للسلوك غير المسؤول لموسكو ونظاميها العميلين خلال الجولة الحادية عشرة من محادثات جنيف. ذلك أن التقييم الموضوعي للعملية الحالية هو السبيل الوحيد لتحقيق نتائج ملموسة في إطار هذه المحادثات. ويؤكد الجانب الجورجي مجددا استعداده لمواصلة المشاركة الكاملة والبناءة في المحادثات بهدف مناقشة جميع القضايا المعلقة، بما في ذلك أكثرها حساسية وإثارة للجدل، وذلك من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المناطق الجورجية المحتلة، وتحسين الحياة اليومية للمشردين داخليا والأشخاص الذين يعيشون تحت وطأة الاحتلال الأجنبي.

واتفق المشاركون على عقد الجولة الثانية عشرة من محادثات جنيف في ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٠.